



ومن أهم هذه التجارب ، ما قامت به سيدتان من أعضاء الجمعية إحداهما تدعى المس . ه . رامسدن ، والأخرى الس ك . ميلز فكانت المس ميلز في وقت كل تجربة تسجل في مذكرة خاصة ما تريد نقله إلى المس رامسدن

من أفكار أو صور ، بينما تكتب المس رامسدن التأثيرات التي يستقبلها منحا ، وترسل تقريرها إلى ميلز قبل أن تعرف ما كتبت هذه الأخيرة من ناحيتها . قد ينجح الكثير من تجاربهما وإن فشل البعض الآخر . ولندكر الآن بعض هذه التجارب الناجحة التي ذكرها الأستاذ بارت في كتابه :

كانت المس ميلز تنتظر في عصر يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٠٥ اجتماع الجمعية في لندن ، فاسترعى انتباهها نظارة عريضة الشكل يضعها على أنفه رجل يجلس بجانبها ، فرأت أن هذه الملاحظة قد تصلح موضوعاً لتجاربها مع مس رامسدن . وحين رجعت إلى منزلها كتبت في مذكرتها : « ٢٧ أكتوبر - نظارات - ك . م » وكانت المس رامسدن في ذلك الوقت في بكينجهامشير على بعد حوالي عشرين ميلاً من لندن ، ولكنها كتبت هذا المساء : « ٢٧ أكتوبر - ٧ - مساء . - نظارات هذه هي الفكرة الوحيدة التي جاءتني بعد انتظار وقت طويل . - ه . ر » ويقول بارت إن الأمر لا يمكن أن يكون مجرد تخمين لأن المس ميلز لا تضع نظارات

وتجربة ثانية ... كتبت المس ميلز في كراسمها الفكرة التي تريد إرسالها إلى المس رامسدن : « ٢ نوفمبر . - يد - ل . م » وكتبت المس رامسدن في نفس الوقت : « ٢ نوفمبر ، ٧ مساء ، ابتدأت أن أرى يداً صغيرة سوداء ... » وتفسير ذلك ، كما يقول بارت ، أن المس ميلز كانت في ذلك الوقت ترسم يدي صورة بالفحم ، وكانت والدة المس رامسدن حاضرة عند ميلز في ذلك الوقت فذكرت أن ذلك صحيح

وقد أجريت بينهما تجارب عديدة ، وكان البعد بينهما حوالي ٤٠٠ ميل ، وكانت الخطة المتبعة في تجاربهما أن رامسدن تبعد نفسها عن التفكير في أي شيء كان ، ويحصر تفكيرها في ميلز كل يوم في وقت معين ، ثم تكتب ما تستقبله من تأثيرات وترسل ذلك إلى ميلز ، وتكتب ميلز في نفس الوقت ما كانت تفكر فيه وترسله إلى رامسدن بالبريد . ويذكر بارت أنه اطلع على الرسائل المتبادلة فوجد حالات كثيرة تفتق فيها النتائج إتفاقاً كبيراً جداً أو اتفاقاً كلياً

أرداء ... !

قرأت في مجلة الثقافة العدد « ٢٠٩ » كلمة تحت عنوان « الصحافة والأدب في أسبوع » ، فرأيت كتاباً من صديقي الشاعر الأستاذ محمود حسن اسماعيل إلى صديقي أيضاً ... الأستاذ « ق » . وفي هذا الكتاب ذكر بعض أصحابنا وذكري ، ويصفنا الصديق الأستاذ الشاعر بصفات جميلة محبة كاللجاج ، والهاثر ، والكسل ، والجبن ، والغفلة ، والتخلف عن سير الزمان ، ويدعوننا إلى ملازمة الصمت على رفوفنا الجامدة حتى يتحرك بنا أو ينسانا الزمان ! ... وهو كذلك

لا أدري . لقد سمعت أن الأوائل قالوا : « عقل المرء مخبوء تحت لسانه » ، وأنهم قالوا :

إذا لم يكن المرء عقله يكفئه

عن الجبل ، لم يستحي وأنتك السمر

وللصديقين متى نحية المخلص المعجب بأدبهما وبيانها

محمد محمد شاكر

تجارب على التلباني

كان لظاهرة التلباني التي أثارها الكاتب العظيم الأستاذ العقاد في « عبقورية عمر » وعلى صفحات الرسالة نصيب كبير من الدراسة ، ومن عناية علماء النفس في أوروبا بها ؛ ولكنها بالرغم من ذلك ظلت مستقلة عليهم فلم تنضج تماماً . ومن أكبر الأوساط العلمية الأوربية التي تبحث في هذه الظاهرة جمعية في إنكلترا تسمى : Society for Psychical Research شغلت بهذه الظاهرة منذ زمن طويل ، وكتبت الكثير من النتائج التي وصل إليها أعضاؤها في مجلتها الخاصة . ولعل من الطريف أن نذكر أن هذه الجمعية لم تكتف بدراسة هذه الظاهرة دراسة نظرية محض ، بل أجرت تجارب عديدة لتأييد هذه الظاهرة ، وقد توصلت فعلاً إلى نتائج مذهمة وطريفة ، وقد ذكر الأستاذ بارت Sir W F. Barratt الأستاذ بكلية العلوم الملكية بإيرلندة بعض هذه التجارب في كتابه :

Psychical Research

عنيفة تنزل على فيها وتجرح شفيتها العليا جرحاً بليغاً ، ولكنها حين رفعت مندبلها إلى فيها لتوقف الدم لم تجد شيئاً ، ونظرت إلى الساعة فوجدتها الساعة السابعة صباحاً . وكان زوجها في الخارج ، فعاد في التاسعة والنصف وقد وضع مندبله على شفته ، فأخبرها أنه بينما كان يتنزه في قاربه ، هبت ريح عنيفة أزاحت (الدفة) فأصابته في شفته العليا ؛ وسألته زوجته متى كان ذلك ؟ فأجابها :
حوالي الساعة السابعة ا

وحادثة أخرى ... استيقظت آنسة تدعى مس كيننج من نومها في أحد أيام الأحد في الساعة الرابعة على صوت يناديها : « تعالى إلى يا تريكس ، إنني مريضة جداً » . وأرسلت الآنسة كيننج إلى الجمعية كتاباً تذكر فيه أنها عرفت صاحبة الصوت وهي إحدى صديقاتها وتدعى المس ريد ، وهي الوحيدة التي تناديها باسم (تريكس) . فكتبت في نفس اليوم إلى المس ريد - على مبعده مائتي ميل من صديقها - تخبرها بما سمعت ، فردت عليها المس ريد تخبرها بأنها في ذلك اليوم وفي تلك الساعة أحست بألم شديد ، وظنت أنها سوف تموت ، فدت يدها إلى صورتها (صورة المس كيننج) وقالت لها : « تعالى إلى يا تريكس إنني مريضة جداً ، تعالى إلى ا

هذه التجارب والوقائع وغيرها تثبت ظاهرة التلباني . ولكن كيف ينتقل التلباني وينتشر ؟ ذلك سؤال لم يجب عليه العلم جواباً شافياً . ويقول الأستاذ باريت : إنه ليس عندنا عنه أي فكرة ، ولكنه يرى أنه لا ينتقل خلال أي وسط مادي أو أي عامل قيريق معروف ، وقد قربنا وجود اللاسلكي بأن نظن بأن الفكر ينتقل بنفس طريقة الرسائل اللاسلكية ، أي بواسطة موجات أثرية يمكن تسميتها « بالوجات الحية » . ولا شك في أن حقيقة اللاسلكي تهرب إلى الأذهان ظاهرة التلباني ، ولكن ذلك لا يكفي .
أحمد أبو زيد
كلية الآداب - جامعة فاروق الأول

وفي ذات مرة كانت ميلز مع ولادة رامسدن في إحدى الرحلات ، وكانت رامسدن في اسكتلندة ، وفي أثناء عودتهما من رحلتها ذهبتا بنوري في مقاطعة بركشير وزلنا في فندق هناك ، وكان لصاحبة الفندق فتاة صغيرة لطيفة أعجبت ميلز بها كثيراً . وأصبحت ميلز ، وإذا بها تستلم من رامسدن خطاباً جاء فيه : « ٣١ أكتوبر ١٩٠٧ ، أظن أنك تريدني متى أن أرى فتاة صغيرة لها شعر كستنائي مسترسل وراؤها ، ومربوط بشريط على الطريقة المعتادة . وهي تجلس على منضدة وقد أدارت ظهرها ، ويظهر أنها مشغولة ... بقطع قصاصات بالقص . وهي ترتدي (مريضة) بيضاء ، وأظن أن عمرها بين الثامنة والثانية عشرة . . . ر » ، وقد وصفت صاحبة الفندق الفتاة بقولها :
« عندي فتاة صغيرة في الحادية عشرة من عمرها ، ذات شعر كستنائي مربوط بشريط وترتدي (مريضة) . ولما كانت مريضة فإنها تستل نفسها بقطع القصاصات . وقد تكلمت طويلاً [عنها؟] مع المس ميلز يوم ٣١ أكتوبر . . . ل . لشجروف . »
هذه بعض التجارب على التلباني . ويذكر باريت إلى جانبها حالات أخرى وحوادث جاءت عفواً ، أي دون أن يقصد بها إلى التجربة ، وهو تؤيد ظاهرة التلباني ، وقد استقاها من مصادر ثقة لا يمكن الشك فيها ، ويذكر أن معظم هذه الحالات تحدث أثناء النوم .
من هذه الحوادث حادثة وقعت لسيدة تدعى لوزا . ا . هاريسون ، فأرسلت يوم حدوثها تقريراً إلى الجمعية المذكورة آنفاً ، ومع تقريرها خطاب من زوجها يؤمن على ما تقوله الزوجة التي تذكر أنها بينما كانت مستغرقة في النوم استيقظت فجأة على صوت زوجها وهو يتأوه من الألم ، فنظرت حولها ولكنها لم تجده في الحجرة ، فنظرت في الساعة فألقها الثالثة والنصف مساء . وعاد زوجها من الخارج في الساعة السادسة وقد ظهرت بعض الكدمات على جبهته ، نتجت عن وقوعه أثناء وجوده في (حمام تركي) واصطدام جبهته بدرجانه الحجرية فقالت له زوجته : « إنني أعرف متى حدث ذلك كان ذلك في الثالثة والنصف لأنني سمعتك تتأوه من الألم في ذلك الوقت » فأجابها : « نعم ، ذلك هو الوقت بالضبط ، لأنني أذكر أنني نظرت إلى الساعة بعد ذلك مباشرة . » وقد حضر هذه المناقشة بين الزوجين شاهد شهد بذلك !

كذلك أرسلت سيدة تدعى آرثر سيغرن كتاباً إلى الجمعية تقرر فيه أنها استيقظت يوماً من نومها فجأة إثر إحساسها بلطمة

رهار إلى المشتركين

ترجو من مشتركينا الأفاضل أن يبادروا بإظهار الرغبة في تجديد الاشتراك قبل اليوم العاشر من هذا الشهر ، وإلا كانت ذلك إذناً منهم بقطع المجلة .